

دور برامج الحماية الاجتماعية في تنمية الحياة المعيشية لدى المستفيدين منها - دراسة في بيئة حضرية وريفية

[٦]

أحمد عبد الرحمن^(١) - مصطفى إبراهيم عوض^(٢) - رشاد أحمد عبداللطيف^(٣)
(١) باحث بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) معهد الدراسات والبحوث
البيئية، جامعة عين شمس (٣) كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

المستخلص

استهدفت الدراسة الراهنة محاولة تحديد مدى دور برامج الحماية الاجتماعية وتنمية الحياة المعيشية والدعم النقدي للأسر الفقيرة والتي لديها أطفال يتعلمون في مراحل التعليم المختلفة وذلك للمساعدة في استمرار العملية التعليمية حيث تقدم برنامج تكافل لكل أسرة (٦٠) جنيها للتلميذ الابتدائية، و(٨٠) جنيها للتلميذ في المرحلة الإعدادية، و(١٠٠) جنيها للتلميذ في المرحلة الثانوية، هذا بالنسبة للجانب التعليمي لبرنامج تكافل إما بالنسبة للجانب الصحي للبرنامج فهو يقدم دعماً نقدياً للأسر التي لديها أطفال قبل سن المدرسة. اعتمدت الدراسة على عدد من النظريات منها نظرية العقد الاجتماعي نموذج تحقيق الهدف يرجع ارتباط هذا النموذج بالتقويم على اعتبار أنه يحدد مدى نجاح أو فشل برنامج ما في تحقيق الأهداف التي تحددت له ويستخدم كوسيلة تحليلية تنسجم بالنسبة والموضوعية، حيث لا تتدخل فيها قيم المقوم الخاصة في الحكم على مدى تحقيق أهداف البرنامج كما أنه يستطيع تقويم الأهداف الفردية في البرنامج بمعزل عن أهداف البرامج الأخرى. ويعتبر نموذج تحقيق الهدف أحد الإشكالات لدراسة الفاعلية كما استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليل واعتمد على عينة عدد (٤٠٠) فرد من ريف وحضر وذكر وإناث وتم التطبيق في الفترة من يناير (٢٠١٩) حتى إبريل (٢٠١٩) لتحقيق أهداف الدراسة مستخدمين أداة (استمارة الأستبيان) والتوصل إلى نتائج الدراسة وأهمها عمل تقييم لبرامج الحماية الاجتماعية ومنها برنامج تكافل وكرامه ومن أهم توصياتها التوسع في مشروعات الحماية الاجتماعية التي تتبناها وزارة التضامن الاجتماعي لتخريج عناصر منتجة مثل مشروع مستوره وفرصه.

مقدمة

بدأت وزارة التضامن الاجتماعي وبالتعاون مع بعض الوزارات والجهات الأخرى تنفيذ برنامجين للدعم النقدي بهدف دعم الفئات الأكثر فقرا في قرى صعيد مصر وفي بعض المناطق المتاخمة لمحافظة القاهرة والجيزة حيث تعيش بعض الأسر التي تعاني من الفقر الشديد، وهذان البرنامجان هما برنامج (تكافل) وبرنامج (كرامة)، وتنفيذ هذين البرنامجين هو جزء من شبكة الحماية الاجتماعية، والمسؤولية الاجتماعية ومنظومة إدارة الدعم ولبرنامجي (تكافل وكرامة) أهداف كثيرة اقتصادية، واجتماعية، وإنسانية حيث أن البرنامجين موجهان أساسا إلى فئتين هما : الفئة الأولى هي الأسر التي لديها أطفال ملتحقون بمراحل التعليم المختلفة حتى المرحلة الثانوية، أو صغار يحتاجون للرعاية والمتابعة الصحية، وهذه الفئة هي الفئة التي يطبق عليها برنامج (تكافل) إما الفئة الثانية فهي فئة كبار السن فوق (٦٥) عاما والذين لا يقدر على العمل وليس لهم مصادر دخل ثابتة أو المعاقين إعاقة تمنعهم من العمل والكسب وأيضا لا يملكون دخلا ثابتا، وهذه الفئة هي التي يطبق عليها برنامج (كرامة). وتنفيذ برنامجي تكافل وكرامة يعكس فهما عميقا لقضية العدالة الاجتماعية المتشابكة والتي تحتاج لحلها رؤية جذرية وشاملة، وقد أدركت الحكومة المصرية أهمية قضية العدالة الاجتماعية وإعادة توزيع الدعم الحكومي ليصل إلى مستحقيه الفعليين حيث سيستفيد من هذين البرنامجين في مرحلتها الأولى أكثر من نصف مليون مصري سيحصلون على الدعم النقدي. **United Nations Research Institute for Social Development (UNRISD), 2010** أفاد مختلف المعلقين أن برنامج الحماية الاجتماعي يسهم في النمو الاقتصادي عن طريق رفع إنتاجية العمل وتعزيز الاستقرار الاجتماعي، وتتصل شتى أنواع الحماية الاجتماعي اتصالاً وثيقاً بصورة خاصة بإنتاجية العمل حيث:

تساعد نظم الرعاية الصحية على بقاء العمال في صحة جيدة، كما تساعد على شفاء من يقع منهم مريضا، واعتلال الصحة هو سبب رئيسي لانخفاض الإنتاجية في الكثير من البلدان النامية حيث لا تتوفر للعمال فرص الحصول على الرعاية الصحية الملائمة، ولا يؤدي اعتلال الصحة إلى تقييد قدرتهم على الاستجابة لما تتطلبه وظائفهم من مجهود بدني فحسب، ولكنه يفرض أيضا إلى تغييبهم بسبب المرض، بل يمكن أن يقوض علي نحو خطير كفاءة العمال

الذين لا يتغيبون عن العمل، وتساعد الرعاية المقدمة لأفراد أسر العمال علي ضمان صحة جيدة للقوى العاملة في المستقبل. **Kwon, Huck-Ju. 2009**

تسهل نظم التقاعد رحيل العمال المسنين من القوى العاملة، مما يساعد علي تجنب مشكلة العمال الذين يظلون عاملين في وقت تهبط فيه إنتاجيتهم إلي مستوى منخفض.

تطلع نظم إصابات العمل . وهي أقدم أشكال الحماية الاجتماعي وأوسعها انتشاراً . بدور يتزايد أهمية في منع الحوادث والأمراض المرتبطة بالعمل وفي تأهيل العمال الذين يقعون ضحايا هذه الحوادث والأمراض وتتصل هذه الأنشطة اتصالاً وثيقاً للغاية بالإنتاجية، نظراً إلي ضخامة عدد أيام التغيب عن العمل الراجعة لمخاطر صحية يمكن تجنبها.

توفر إعانة البطالة للعمال العاطلين عن العمل يعتبر المتنفس الذي يحتاجون إليه ليجدوا عملاً ملائماً يستطيعون فيه استخدام مواهبهم وطاقاتهم علي أكمل وجه، وتعتبر خدمات التوظيف والتدريب المرتبطة بها ملائمة إلي أبعد حد في هذا الصدد.

مشكلة الدراسة

تتخذ الحكومة المصرية مجموعة من برامج الحماية الاجتماعية والاقتصادية منذ عشرات السنوات، إذ تركز هذه البرامج، في معظمها، على برامج الدعم بشقيه؛ العيني، والنقدي، غير أن معدلات الفقر لا تزال في تزايد مستمر خاصة في المناطق الريفية.

هذا، وتصف منظمة الأغذية والزراعة- الفاو، برامج الحماية الاجتماعية أنها أمر حاسم الأهمية للتعبيل بالحد من الفقر. فالحماية الاجتماعية مفهوم شامل، لا يقتصر فقط على التحويلات النقدية، بل يشمل مكونات أخرى منها؛ التنمية الريفية المستدامة لانتشال فقراء الريف من براثن الفقر، وتقديم تعليم جيد، علاوة على توفير مظلة تأمين صحية واجتماعية تناسب الحياة الآدمية (**Ocampo, José Antonio. 2008**)

ولهذا لا تضمن التحويلات النقدية فقط سبيل جيد للخروج من دائرة الفقر، لذا سيعالج هذا البحث مقارنة نظرية لبرامج الحماية الاجتماعية، وتطور تلك البرامج تاريخياً، علاوة على تقييم هذه التجربة ومسارها المستقبلي والترابط بين الحماية الاجتماعية والتنمية المستدامة

تساعد الإعانات النقدية للأطفال (التي تقدم في حالة عدم قدرة العائل على العمل) علي ضمان دخلا كافيا للأسر ذات الأطفال لتوفير الغذاء السليم وبيئة معيشة صحية لأطفالها . ويمكن لإعانات الأطفال في البلدان النامية أن تكون أداة قوية لمكافحة عمل الأطفال وتشجيع التردد علي المدرسة، بالتالي يمكن للأطفال أن يتلقوا تعليما يتيح لهم على الأمد الطويل بلوغ مستويات مرتفعة للغاية من الإنتاجية والدخل.(ILO, Geneva, 2010)

تسهم إعانات المرض النقدية في شفاء العمال المرضى لأنها تزيل الضغط المالي الدافع إلى الاستمرار في العمل حتى في حالة المرض، كما أنها تساعد علي الحفاظ علي إنتاجية العمال الآخرين لأنها تحول دون انتشار العدوى. يتسم تأمين الأمومة بأهمية خاصة من أجل توليد قوى عاملة سليمة صحيا ومن أجل الحفاظ علي صحة الأمهات العاملات.

تقوم الدراسة بمحاولة البحث عن إجابة لتساؤل رئيسي، ما أنجزه مشروع تكافل وكرامة كأحد برامج الحماية الاجتماعية وأثره علي تحقيق الحماية الاجتماعية ومن ثم أثر هذه البرامج علي الاحوال المعيشية للمستفيدين منها. وهل كان له أثر في الحد من مستويات الفقر وكانت الاستعانة بالتقارير المحليه المتواجده في وزارة التضامن الاجتماعي هي احد الروافد الرئيسيه لتحديد اشكالية الدراسه

أهمية الدراسة

تبنت الحكومة المصرية مؤخرًا برنامجًا طموحًا للإصلاح الاقتصادي يستدعي أن يصاحبه برامج ومشروعات حماية اجتماعية من شأنها تخفيف الآثار السلبية المحتملة على الطبقات الفقيرة والهشة. تنتمي مصر إلى قائمة الدول التي تقع ضمن الحد المتوسط الأدنى للدخل، ويبلغ معدل الفقر لديها (٢٧,٨%) في عام (٢٠١٥). وتعد مصر من الدول التي تصنف على أنها مستورد صافٍ للغذاء، مما يجعلها عرضة بشكل كبير لصدمات أسعار الغذاء العالمية وتقلبات أسعار الصرف. ويبلغ الإنفاق على الغذاء حوالي ٤١% من إجمالي الإنفاق الأسري "المنزلي" في مصر، وترتفع هذه النسبة إلى ٥١% بين العُشير الأقر. ومن ثم، فإن أي نوع من التضخم "ارتفاع الأسعار، والذي وصل مؤخرًا إلى ٣١%"، الناتج عن تقلبات أسعار الصرف وإصلاح

دعم الطاقة أو أي صدمات أخرى في أسعار الغذاء، سوف يصل مدى تأثيره إلى الغالبية العظمى من الأسر. (مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ٢٠١٧) لذلك تهتم الدراسة بتقييم مشروع برنامج الحماية الاجتماعية تكافل وكرامة وأثاره علي المستفيدين منها.

أهداف الدراسة

- تحديد تأثير مشروع تكافل وكرامة علي تحقيق الحماية الاجتماعية.
 - التوصل إلى تقييم برامج الحماية الاجتماعية المطبقة في الريف والحضر
 - تحديد أكثر البيئات المجتمعية استفادة من مشروع تكافل وكرامة.
 - تحديد تأثير برامج الحماية الاجتماعية علي الطفل والمرأة
 - تحديد تأثير مشروع تكافل وكرامة علي التسرب من التعليم وعمالة الاطفال
- وأهم الجهات المستفيدة من هذه الدراسة هي وزارة التضامن الاجتماعي لأنها الوزارة الأكثر تطبيقاً لبرامج الحماية الاجتماعية

فروض الدراسة

- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية لبرامج الحماية الاجتماعية بأبعادها المختلفة على تحسين نوعية حياة المواطن.
- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية لقدرة البرنامج على توفير الخدمات الصحية على تحسين نوعية حياة المواطن.
- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتوافق الخدمة مع توقعات الأسرة على تحسين نوعية حياة المواطن.
- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية لبرامج الحماية الاجتماعية بأبعادها المختلفة على تحسين نوعية حياة المواطن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الباحثين في برامج الحماية الاجتماعية تبعاً لمتغير محل الإقامة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المبحوثين في تحسين نوعية حياة المواطن تبعًا لمتغير محل الإقامة.

دراسات سابقة

دراسة (خضر عبد العظيم) ٢٠١٠:

- استهدفت الدراسة الكشف عن رؤية الفقراء لأشكال الحماية المقدمة لهم من الدولة والممثلة في معاش الضمان الاجتماعي، وفي الرعاية الصحية، ومدى كفاية هذه الجهود في سد احتياجاتهم الأساسية اليومية والوقوف على المشاكل التي تواجه بعض الأسر المستفيدة من الضمان الاجتماعي مع الجهات التي تتولى تقديم هذه المساعدات.
- وتوصلت الدراسة إلى محدودية استفادة الأسر من برامج الحماية الاجتماعية والمتمثلة في معاش الضمان الاجتماعي، ومن ثم لم ينعكس تأثيرها بشكل واضح على حياتهم، وتري هذه الأسر أن الدولة هي المسؤولة عن رعايتهم.

دراسة (منى عطية خرام) ٢٠١٢:

- استهدفت الدراسة تحديد الفئات الأولى بالرعاية، وتحديد واقع المقدمة لها ومتطلبات الاستدامة الاجتماعية للخدمات المقدمة لهذه الفئات والتوصل إلى مؤشرات تخطيطية لتحقيق الاستدامة الاجتماعية للخدمات وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي وتم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان لعينه من أرباب الأسر،
- واستمارة استبيان للمسؤولين عن تقديم الخدمات، وتوصلت الدراسة إلى الفئات الأولى بالرعاية في المجتمع ومنها الأسر بلا مأوى والمسنين والضعفاء والمطلقات الفقراء، والأسر الفقيرة التي تعولها نساء، وأسر المتعطلين عن العمل وحددت الدراسة واقع الخدمات المقدمة لهم والمعوقات التي تحد من استفادة الأسر منها: وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المؤشرات التخطيطية لتحقيق الاستدامة الاجتماعية للخدمات المقدمة للفئات الأولى بالرعاية.

دراسة (نجوان حسن عبده) ٢٠١٦:

- استهدفت الدراسة تحديد إسهام برامج الحماية الاجتماعية (التقليدية والحديثة) لتعديل سياسات الرعاية الاجتماعية الموجهة للفقراء في مصر، وتحديد الصعوبات التي تواجه برامج الحماية

الاجتماعية لتعديل سياسات الرعاية الاجتماعية الموجهة للفقراء في مصر، ووضع تصور مقترح لتعديل سياسات الرعاية الاجتماعية الموجهة للفقراء في مصر.

- وتوصلت الدراسة إلي أن مستوي خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للفقراء في مصر منخفض، كما يوجد هناك مجموعة من الصعوبات التي تحول دون حصول الفقراء في مصر علي خدمات الرعاية الاجتماعية التي يحتاجون إليها.

دراسة (سحر ياسر محمد علي) ٢٠١٧:

- استهدفت الدراسة تحديد إسهامات برنامج تكافل وكرامة في تحسين نوعية حياة المرأة الريفية الفقيرة، تحديد الآليات التي يستخدمها البرنامج لتحسين نوعية حياة المرأة الريفية الفقيرة، تحديد المعوقات التي تواجه برنامج تكافل وكرامة لتحسين نوعية حياة المرأة الريفية الفقيرة، تحديد المقترحات لتفعيل إسهامات برنامج تكافل وكرامة لتحسين نوعية حياة المرأة الريفية الفقيرة.

- وتوصلت الدراسة إلي إسهامات برنامج تكافل وكرامة في تحقيق أهدافه تمثلت في: القضاء علي الفقر، كفاءة كبار السن، تحقيق الحماية الاجتماعية للأسر، تحقيق العدالة في التوزيع، وأن مستوي الآليات التي يستخدمها برنامج تكافل وكرامة لتحسين نوعية حياة المرأة الريفية الفقيرة مرتفع ومنها تدريب أخصائيين علي استيفاء الاستثمارات، التدريب علي عمل قاعدة بيانات دقيقة، وأن مستوي الصعوبات التي تواجه برنامج تكافل وكرامة في تحسين نوعية حياة المرأة الريفية الفقيرة مرتفع ومنها قلة الموارد، قلة عدد الأخصائيين المدربين علي استخدام اللوحات الالكترونية، وأن مقترحات تفعيل استخدام برنامج تكافل وكرامة في تحسين نوعية حياة المرأة الريفية الفقيرة هي: العمل علي توفير الدعم المادي للبرنامج لضمان الاستمرار، العمل علي التنسيق بين الجهات الحكومية لضمان عدم التشتت، تدريب أكبر عدد من الأخصائيين علي استفتاء الاستثمارات واستخدام اللوحات الالكترونية.

دراسة (أماني عبد الهادي الجوهري) ٢٠١٠:

- حيث هدفت الدراسة إلي التركيز علي الأبعاد الاقتصادية لتحسين نوعية حياة المرأة الريفية وتوصلت الدراسة إلي أن تحسين مستوي معيشة الأفراد من خلال التركيز علي البرامج

متناهية الصغر لزيادة دخل المرأة الريفية الفقير واتباع الخطوات والإجراءات اللازمة لها كما تناولت أيضا البعد الذاتي متمثلا في مشاركة الأفراد والتي تساعد علي تحسين الأبعاد الاجتماعية والصحية والتعليمية لنوعية الحياة.

دراسة (محمد مجدي سعيد) ٢٠١٤:

• استهدفت الدراسة تحديد إسهامات منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية حياة سكان العشوائيات وتحديد المعوقات التي تواجهها والوصول إلي مؤشرات تخطيطية لتفعيل جهود تلك المنظمات. وتوصلت الدراسة إلي ضعف إسهامات المجتمع المدني بمجتمع الدراسة في تحسين نوعية حياة سكان العشوائيات والتي بسبب المعوقات التي تواجهها في العمل سواء معوقات خاصة بأعضاء مجلس الإدارة أنفسهم أو معوقات خاصة بالمجتمع الذي توجد به هذه المنظمات، والدراسة ترتبط بموضوع الدراسة الحالية ولكنها تكشف عن جهود منظمات مجتمع مدني فقط وليس عن مشروع وطني متكامل له ميزانياته الكبيرة وسياسته وخطة إستراتيجية متكامل فيها جهود معظم الوزارات في تأثيره علي تحسين نوعية حياة السكان.

دراسة (محمد عبد الفتاح) ٢٠١٥:

• استهدفت الدراسة التعرف علي مساهمة العدالة الاجتماعية في التخطيط لتحسين نوعية حياة فقراء الحضر من خلال الأبعاد الذاتية والموضوعية وتحديد أكثر متغيرات العدالة الاجتماعية تدعيما لتحسين نوعية حياة فقراء الحضر، وتوصلت الدراسة إلي أن وجود علاقة بين العدالة الاجتماعية بين مجموعات (الأقل دخلا، ومتوسط الدخل، والأكثر دخلا) لأرباب الأسر فيما يتعلق بالتخطيط لتحسين نوعية حياة فقراء الحضر، والدراسة بشكل عام تختلف عن الدراسة الحالية في كونها تهتم بإيجاد العلاقة بين العدالة الاجتماعية وتحسين نوعية حياة فقراء المجتمعات الحضرية، رغم أن سكان العشوائيات هم أيضا فقراء.

الإطار النظري

نموذج تحقيق الهدف: يرجع ارتباط هذا النموذج بالتقويم على اعتبار أنه يحدد مدى نجاح أو فشل برنامج ما في تحقيق الأهداف التي تحددت له ويستخدم كوسيلة تحليلية تنسم بالنقطة والموضوعية، حيث لا تتدخل فيها قيم المقوم الخاصة في الحكم على مدى تحقيق أهداف

البرنامج كما أنه يستطيع تقويم الأهداف الفردية في البرنامج بمعزل عن أهداف البرامج الأخرى. ويعتبر نموذج تحقيق الهدف أحد الإشكال لدراسة الفعالية وهذا النموذج يركز على توضيح الأهداف وموضوعات البرنامج وتقويم الإنجازات من خلال اختبار الفروض المتداخلة مع المخرجات المقيدة وعلى نحو تحليلي فإن القياس في نموذج تحقيق الهدف يكون من خلال الخطوات الخمسة التالية:

- تحديد الأهداف التي يجب قياسها.
 - تحديد الأداء المطلوب من خلال ملاحظة مؤشرات الأهداف التي تحققت.
 - تحديد الأداء الحاسم لتحقيق الأهداف.
 - وصف مؤشرات السلوك لكل أداء حدث.
 - اختيار جماعي لكل مؤشرات السلوك والربط بينها.
- مبررات استخدام نموذج تحقيق الهدف:
- يخدم النموذج العديد من الأغراض مثل إعطائنا البيانات الكافية وتحسين المخرجات وإمكانية قياسها.
 - وكذلك إلقاء الضوء على الطرق الفنية المطلوبة لتقديم المساعدة في مواجهة المشكلة.
 - الوقوف على درجة فعالية البرنامج بصورة علمية ودقيقة.
 - يرتبط بمتغيرات الدراسة ويساعد في تحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صحة فروضها.
 - وهو من النماذج التقليدية في التقويم، وجوهره أو خلاصة النموذج أن خطط البرنامج هيالتي تحدد الأهداف والصفات العامة له، وهذه الأهداف والصفات هيالتي تحدد بدورها السلوك، ويستخدم المفهوم كدليل لتحقيق الأهداف الموضوعية للبرنامج.
 - الهدف هو الغاية المراد تحقيقها، والأهداف في تنظيم المجتمع تتمثل في أهدافمادية وأهداف معنوية وذلك للتوصل إلى التغيير الأمثل من وضع غير مرغوب فيه إلى وضع آخر مرغوب فيه.

نظرية العقد الاجتماعي: يعنى "العقد الاجتماعي Social Contract" أن ثمة تعاقدًا تم بين مجموعة من الأفراد من أجل نشأة الدولة، سواء كان هذا التعاقد بين الحكام والمحكومين، كما هو الحال عند لوك، أو بين المحكومين وبعضهم البعض، عند هوبز . ويبدو أن نظرية العقد الاجتماعي ليست جديدة كل الجدة، بل إنها ذات تاريخ بعيد فى الفكر السياسى، فلقد ناقش الأبيقوريون هذه النظرية، وكذلك بعض آباء الكنيسة الأوائل، ثم وجدت النظرية تدعيمًا لها فى القانون الرومانى الذى اعتبر الشعب هو مصدر السلطة السياسية . ويرى البعض أن المجتمع الإقطاعى يقوم على أساس التعاقد الذى يتمثل فى يمين الولاء والخضوع بين السادة والعبيد. إلا أن الفضل يرجع إلى أوروبا العصر الحديث وفلاسفتها السياسيين - ليس فقط فى إلقاء الضوء على فكرة العقد الاجتماعى من جديد - وإنما فى تناول هذه الفكرة من منطلق جديد، حيث إبراز الفردية Individualism والارتكاز على الفرد كفرد وليس على المجموع أو الناس بالمعنى الغامض لهذه الكلمة، فاعتبار الفرد وحدة قائمة بذاتها لها كيانها هو تصور طرحه العقد الاجتماعى بشكله الجديد، فهذا الطرح الفردى، إلى جانب كونه جديدًا، فإنه أحد ركائز الفكر الليبرالى.

ومن الجدير بالذكر أن العقد ليس سوى افتراض خيالى بمعنى عدم وجود سابقة تاريخية له، حيث التجأ إليه المنادون به كتبرير ميتافيزيقى لنشأة الدولة، مما جعل كانط يصفه بالخرافة المنهجية . ولقد ساعدت نظرية العقد الاجتماعى على القضاء على نظرية الحق الإلهى المقدس للملوك والتي ظلت راسخة لفترة طويلة، بما يحمله هذا القضاء على الحق المقدس للملوك من تحقيق لعلمانية السلطة، أى نقل مصدر السلطة من السماء إلى الأرض، فلم يعد الله هو واهب السلطة لفرد معين أو أسرة معينة، وإنما الأفراد المشاركون فى هذا العقد هم مصدر هذه السلطة. وانطلاقاً من كون الأفراد هم مصدر السلطة، فإن الباحث سيحاول أن يعرض لفكرة العقد الاجتماعى وما تحمله من تأكيد للحرية الفردية لدى أبرز فلاسفة العقد الاجتماعى (هوبز، لوك، وروسو).

نظرية الدور الاجتماعي:

نظرية الدور الاجتماعي **Social Role Theory** : ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين اذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع. وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية انما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع. فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية . ذلك أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية، فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، اما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع. علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل يشغل عدة أدوار تقع في مؤسسات مختلفة، وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة فهناك أدوار قيادية وأدوار وسطية وأدوار قاعدية.

والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي . فضلاً عن ان الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع . ان علماء الاجتماع الذين يعتقدون بنظرية الدور هم ماكس فيبر الذي تناولها بالدراسة والتحليل في كتابه الموسوم " نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي " ، وهانز كيرث وسي . رايت ملز في كتابهما الموسوم " الطابع والبناء الاجتماعي " ، وتالكوت بارسونز في كتابه الموسوم " النسق الاجتماعي " ، وأخيراً روبرت مكاي في كتابه الموسوم " المجتمع " .

تعد نظرية الدور الاجتماعي واحدة من أبرز النظريات ذات العلاقة بالتنشئة الاجتماعية، فالدور الاجتماعي إلى جانب أنه المحور الذي تدور حوله النظرية فإنه أساسي في حياة الفرد اولا بد قبل استكمال الحديث عن الدور وأهميته في التنشئة الاجتماعي من تعريفه. ولعل من أبرز التعريفات للدور أنه نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشكل وضعاً اجتماعياً معيناً أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشكلون أوضاعاً اجتماعية أخرى داخل النسق.

وبهذا التعريف فإن الدور ما هو إلا سلوك وأنه سلوك متوقع وبالتالي فإنه إذا خرج عما تتوقعه الجماعة فإنه يصبح شاذاً أو منحرفاً. ومصطلح الدور مستعار من خشبة المسرح فكما أن الممثل المسرحي يقوم بأداء وتمثيل أدوار معينة على خشبة المسرح وسط جمهور فإن أفراد التنظيم الاجتماعي يقومون بممارسة أدوار مختلفة باختلاف مراكزهم الاجتماعية أثناء تفاعلهم

داخل الجماعة والمجتمع. وعليه فإنه تقع على القائمين على التنشئة الاجتماعية مسؤولية تدريب النشء وتعليمهم على الأدوار المتوقعة منهم ويرى الكثيرون أن الأدوار أنواع فهناك أدوار مكملة (كدور الزوجة بالنسبة للزوج)، وهناك أدوار متماثلة أو متطابقة (كدور الصديق إزاء الصديق)، ويتضمن كل دور من الأدوار المكملة والمتماثلة في داخلها معايير للتبادل معنى ذلك أن أداء شخص لدوره أداءً سليماً يتطلب أن يؤدي الطرف الآخر دوره على نحو سليم هو الآخر ، إذ أن أداء بلا مبالاة أو اكتراث عادة ما ينطوي على ظلم للطرف الآخر ..

إن أهمية هذه النظرية تأتي من تعدد مفاهيم الدور كما يأتي من أهدافها ودورها مع الأجيال المختلفة ففي مجال تعدد المفاهيم فإننا نجد (نظام الدور وتوزيع الأدوار ، لعب الدور ، تعارض الأدوار ، توقعات الدور ، محدودات الدور) أما من حيث أهميتها في اكتساب الأجيال السلوكيات المرغوبة فإن الأطفال يكتسبوا الأدوار الاجتماعية من خلال علاقاتهم وتفاعلهم مع المحيطين بهم ... فالارتباط العاطفي مع الوالدين يؤدي إلى إكسابهم الأدوار الاجتماعية ... علماً أن تعلم الأدوار الاجتماعية للأطفال من خلال التعلم المباشر والذي يتم بصورة مقصودة ومرسومة أو من خلال المواقف التي يتعرض لها الأطفال أو من خلال الآخرين الذين يعتبرون مهمين بالنسبة له فيقوم بتقليد سلوكهم باعتبارهم نماذج تحتذى الأمر الذي يساهم في نمو الذات الاجتماعية لديه.

الإجراءات المنهجية للدراسة

فيسعى لتحقيق هدف الدراسة واختبار فروضها، اعتمد الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب الدراسة الميدانية لجمع المعلومات والبيانات اللازمة لإتمام الدراسة. أما مصدر البيانات فقد تم الحصول عليها من مصدرين هما:

أ - المصادر الثانوية: حيث اتجه الباحثون في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

ب - المصادر الأولية: وتتمثل في جمع البيانات الأولية ميدانياً، وذلك من خلال استخدام استبيان تم تصميمه خصيصاً لهذا الغرض، ووزع على أفراد العينة لجمع البيانات المطلوبة.

ميدان الدراسة

تم إجراء هذه الدراسة على مجموعة من المستخدمين من برامج الحماية الاجتماعية (تكافل وكرامة) في الريف والحضر.

وقد تألفت عينة الدراسة من:

أ - العينة الاستطلاعية: أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (٤٠) فرد من أجل الإجابة على (٤٠) استبيان تم إرجاعها كاملة، للتأكد من صدق وثبات اختبار الاستبيان.

ب - أداة القياس: اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات حول الدراسة

ج - الخصائص السيكومترية لأداة القياس: للتأكد من أداة الدراسة المستخدمة تستطيع أن تقسيم اوضعت من أجله لتقيسه يجب قياس الخصائص السيكومترية لهذه الأداة وهذه الخصائص تتمثل في الصدق والثبات وسنتطرق إلى كيفية حسابها الخاصة منها تبين الخاصيتين.

هـ - عينة الدراسة: بعد التحقق من صدق أداة القياس وثباتها، وزعت الاستمارات على أفراد عينة الدراسة المستخدمين من برنامج تكافل وكرامة، والتي تكونت من (٢٠٠) من الريف، و(٢٠٠) من الحضر.

صدق وثبات أداة الدراسة: ويشمل وصف أداة الدراسة على صدق الاتساق الظاهري وثبات وصدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وذلك على النحو التالي:

أولاً: صدق الاتساق الداخلي: يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبيان مع البعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبيان وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للبعد نفسه.

ثانياً: الصدق البنائي: يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل بعد من أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية لعبارة الإبعاد.

ثبات الاستبيان: يقصد بثبات الاستبيان أن يعطي هذه الاستبيان نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وقد قام الباحث من التحقق من صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي وثبات الاستبيان من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ فرد من المستفيدين من برامج الحماية **نتائج ثبات الاستبيان:** تحقق الباحث من ثبات استبيان الدراسة من خلال طريقتين وهما طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

أولاً: طريقة التجزئة النصفية: Split-Half Coefficient method: تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد الاستبيان وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك لحساب معاملا ارتباط بين النصفين ثم جري تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

يوضح الجدول رقم (١) معاملات الارتباط بين نصفي كل أبعاد برامج الحماية الاجتماعية قبل وبعد التعديل ن = ٤٠

م	البعد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
١	قدرة البرنامج على توفير الخدمات الصحية	١٠	٠,٩٢١	٠,٩٥٩
٢	سهولة وسرعة الحصول على الدعم الذي يقدمه البرنامج	٨	٠,٧٩٢	٠,٨٨٤
٣	الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة	٩	٠,٨٧٦	٠,٩١٦
٤	توافق الخدمة مع توقعات الأسرة	٩	٠,٧٦٠	٠,٨٦٣
٥	مراعاة الاعتبارات الإنسانية للأسر عند تقديم الخدمة	٦	٠,٧٤١	٠,٨٥١
٦	الصعوبات التي تعوق تقديم خدمات البرنامج تكافل وكرامه	١٢	٠,٩١٧	٠,٩٥٧
	إجمالي ابعاد برامج الحماية الاجتماعية	٥٤	٠,٧٣٦	٠,٨٤٨

يتضح من الجدول السابق رقم (١) أن معامل الثبات الكلي لبرامج الحماية الاجتماعية (٠,٨٤٨) وهذا يدل على أن أبعاد برامج الحماية الاجتماعية الاستبيان تتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات يطمئن الباحث إلي تطبيقه على عينة الدراسة. يوضح الجدول رقم (٢) معاملات الارتباط بين نصفي كل أبعاد تحسين نوعية حياة المواطن قبل وبعد التعديل ن = ٤٠

م	البعد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
١	تحسين الأوضاع الصحية	٥	٠,٧٧٤	٠,٨٥٤
٢	أصبح المسن يشعر بالرضا عن صحته	٩	٠,٥٧٩	٠,٧٢١
٣	تحسين الأوضاع الاجتماعية	٨	٠,٨٥٨	٠,٩٢٣
٤	التكيف والتوافق الأسري	٧	٠,٨٧٠	٠,٩١٣
٥	التماسك الأسري	٧	٠,٥٠٨	٠,٦٧٢
	إجمالي أبعاد تحسين نوعية حياة المواطن	٣٦	٠,٨٩٦	٠,٩٤٥

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن معامل الثبات الكلي لتحسين نوعية حياة المواطن (٠,٩٤٥) وهذا يدل على أن ابعاد تحسين نوعية حياة المواطني الاستبيان تتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمئن الباحث إلي تطبيقه على عينة الدراسة.

ثانياً: طريقة ألفا كرونباخ: Alpha Cronbac استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك بغرض التحقق من ثبات أداة الدراسة، ويعتمد ألفا كرونباخ على حساب تباينات الفقرات وتباين الاختبار، وعلى الرغم من أن قواعد القياس في القيمة الواجب الحصول عليها غير محددة، إلا أن الحصول على $(\text{Alpha} \geq 0.60)$ يعتبر معقولاً.

يوضح الجدول رقم (٣) ثبات برامج الحماية الاجتماعية باستخدام ألفا كرونباخ $n = 40$

م	البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
١	قدرة البرنامج على توفير الخدمات الصحية	٥	٠,٩٦٢
٢	سهولة وسرعة الحصول على الدعم الذي يقدمه البرنامج	٩	٠,٩٠٩
٣	الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة	٨	٠,٩٢٦
٤	توافق الخدمة مع توقعات الأسرة	٧	٠,٩٢٥
٥	مراعاة الاعتبارات الإنسانية للأسر عند تقديم الخدمة	٧	٠,٩٠٧
٦	الصعوبات التي تعوق تقديم خدمات البرنامج تكافل وكرامه	٥	٠,٩٣٧
	إجمالي برامج الحماية الاجتماعية	٥٤	٠,٩٨٣

يوضح الجدول السابق رقم (٤) قيم الثبات لبرامج الحماية الاجتماعية والتي تراوحت بين (٠,٩٦٢) لبعد قدرة البرنامج على توفير الخدمات الصحية كحد أعلى، و(٠,٩٠٧) للبعد مراعاة الاعتبارات الإنسانية للأسر عند تقديم الخدمة كحد أدنى، كما بلغ معامل ثبات إجمالي برامج الحماية الاجتماعية (٠,٩٨٣)، وتدل مؤشرات ألفا كرونباخ أعلاه على تمتع برامج الحماية الاجتماعية بمعامل ثابت عالٍ وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة.

يوضح الجدول رقم (٤): ثبات تحسين نوعية حياة المواطن باستخدام ألفا كرونباخ $\alpha = 0.4$

م	البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
١	تحسين الأوضاع الصحية	٥	٠,٨٩٦
٢	أصبح المسن يشعر بالرضا عن صحته	٩	٠,٨٨٦
٣	تحسين الأوضاع الاجتماعية	٨	٠,٩٢٢
٤	التكيف والتوافق الأسري	٧	٠,٩٣٨
٥	التماسك الأسري	٧	٠,٨٦١
	إجمالي تحسين نوعية حياة المواطن	٣٦	٠,٩٦٢

يوضح الجدول السابق رقم (٥) قيم الثبات لتحسين نوعية حياة المواطن والتي تراوحت بين (٠,٩٣٨) لبعء بناء التكيف والتوافق الأسري كحد أعلى، و (٠,٨٦١) لبعء التماسك الأسري كحد أدنى، كما بلغ معامل ثبات إجمالي تحسين نوعية حياة المواطن (٠,٩٦٢)، وتدل مؤشرات ألفا كرونباخ أعلاه على تمتع تحسين نوعية حياة المواطن بمعامل ثابت عالٍ ويقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة.

نتائج اختبار فرض الدراسة: تتحدد مقاصد هذا البند في اختبار صحة الفرضيات المتعلقة بعلاقة التأثير بين أبعاد الدراسة الرئيسية والفرعية وقد استخدم الباحث طريقة الانحدار الخطي البسيط وذلك لمعرفة تأثير أبعاد برامج الحماية الاجتماعية (المتغيرات المستقلة) على تحسين نوعية حياة المواطن (المتغير التابع).

الفرضية الرئيسية الأولى: يوجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية لبرامج الحماية الاجتماعية بأبعدها المختلفة على تحسين نوعية حياة المواطن.

ويتفرع من هذا الفرض الفرضيات الآتية:

الفرض الفرعي الأول: يوجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية لقدرة البرنامج على توفير الخدمات الصحية على تحسين نوعية حياة المواطن.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام الانحدار الخطي البسيط.

جدول رقم (٥): يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لتأثير قدرة البرنامج على توفير الخدمات الصحية على تحسين نوعية حياة المواطن

مستوي الدلالة Sig	المحسوبة T	معامل الانحدار β	درجات الحرية DF	مستوي الدلالة Sig	المحسوبة F	معامل التحديد R^2	الارتباط (R)	المتغير التابع
٠,٠٠٠	١١,٩٠٨	١٤١,٧٢٣	١	الانحدار	١٤١,٨٠٥	٠,٢٦٣	٠,٥١٣	تحسين
			٣٩٨	البواقي				نوعية
		٢,٩٧٧	٣٩٩	المجموع				حياة المواطن

يوضح الجدول (٥) تأثير بُعد قدرة البرنامج على توفير الخدمات الصحية على تحسين نوعية حياة المواطن، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد قدرة البرنامج على توفير الخدمات الصحية على تحسين نوعية حياة المواطن، إذ بلغ معامل الارتباط R (٠,٥١٣) عند مستوي معنوية ٠,٠٥، أما معامل التحديد R^2 فقد بلغ (٠,٢٦٣)، أي أن ما قيمته (٠,٠٩٧) من التغير في تحسين نوعية حياة المواطن ناتج عن التغير في بُعد قدرة البرنامج على توفير الخدمات الصحية، كما بلغت قيمة درجة التأثير β (٢,٩٧٧)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في بُعد قدرة البرنامج على توفير الخدمات الصحية، يؤدي إلى زيادة تحسين نوعية حياة المواطن بقيمة قدرها (٢,٩٧٧)، وتؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (١٤١,٨٠٥) وهي دالة عن مستوي معنوية ٠,٠٥، كما بلغت قيمة T المحسوبة (١١,٩٠٨) وهي دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٥، وعليه يتم قبول الفرض الفرعي الأول الخاص بالفرضية الرئيسية الأولى الذي ينص على أنه: يوجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية لقدرة البرنامج على توفير الخدمات الصحية على تحسين نوعية حياة المواطن.

الفرض الفرعي الثاني: يوجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية لسهولة وسرعة الحصول على الدعم الذي يقدمه البرنامج على تحسين نوعية حياة المواطن.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام الانحدار الخطي البسيط.

جدول رقم (٦): يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لتأثير سهولة وسرعة الحصول على الدعم الذي يقدمه البرنامج على تحسين نوعية حياة المواطن

مستوى الدلالة Sig	المحسوبة T	معامل الانحدار β	درجات الحرية DF	مستوى الدلالة Sig	المحسوبة F	معامل التحديد R ²	الارتباط (R)	المتغير التابع
٠,٠٠	١١,٥٣٢	١٥٧,١٣٥	المقدار الثابت	١	٠,٠٠	١٣٢,٩٨٦	٠,٢٥٠	٠,٥٠٠
		٣,٠٨٢	سهولة وسرعة الحصول على الدعم الذي يقدمه البرنامج	٣٩٨				

يوضح الجدول (٧) تأثير بُعد سهولة وسرعة الحصول على الدعم الذي يقدمه البرنامج على تحسين نوعية حياة المواطن، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد سهولة وسرعة الحصول على الدعم الذي يقدمه البرنامج على تحسين نوعية حياة المواطن، إذ بلغ معامل الارتباط R (٠,٥٠٠) عند مستوي معنوية ٠,٠٥، أما معامل التحديد R² فقد بلغ (٠,٢٥٠)، أي أن ما قيمته (٠,٢٥٠) من التغير في تحسين نوعية حياة المواطن ناتج عن التغير في بُعد سهولة وسرعة الحصول على الدعم الذي يقدمه البرنامج، كما بلغت قيمة درجة التأثير β (٣,٠٨٢)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في بُعد سهولة وسرعة الحصول على الدعم الذي يقدمه البرنامج، يؤدي إلى زيادة تحسين نوعية حياة المواطن بقيمة قدرها (٣,٨٠٢)، وتؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (١٣٢,٩٨٦) وهي دالة عن مستوي معنوية ٠,٠٥، كما بلغت قيمة T المحسوبة (١١,٥٣٢) وهي دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٥، وعليه يتم قبول الفرض الفرعي الثانية الخاص بالفرضية الرئيسية الأولى الذي ينص على أنه: يوجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية لسهولة وسرعة الحصول على الدعم الذي يقدمه البرنامج على تحسين نوعية حياة المواطن.

الفرض الفرعي الثالث: يوجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية للحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة على تحسين نوعية حياة المواطن.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام الانحدار الخطي البسيط.

جدول رقم (٨): يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لتأثير الحصول الفوري للمستفيدين

على الخدمة على تحسين نوعية حياة المواطن

مستوي الدلالة Sig	المحسوبة T	معامل الانحدار B		درجات الحرية DF		مستوي الدلالة Sig	المحسوبة F	معامل التحديد R ²	الارتباط (R)	المتغير التابع
٠,٠٠٠	١٠,١٨٠	١٥٧,١٣٥	المقدار الثابت	١	الانحدار	٠,٠٠٠	١٠٣,٦٣٨	٠,٢٠٧	٠,٤٥٥	تحسين نوعية حياة المواطن
		٢,٨٦١	الحصول الفوري للمستفيدين	٣٩٨	البواقي					
			عند الخدمة	٣٩٩	المجموع					

يوضح الجدول (٩) تأثير بُعد الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة على تحسين نوعية حياة المواطن، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة على تحسين نوعية حياة المواطن، إذ بلغ معامل الارتباط R (٠,٤٥٥) عند مستوي معنوية ٠,٠٥، أما معامل التحديد R² فقد بلغ (٠,٢٠٧)، أي أن ما قيمته (٠,٢٠٧) من التغير في تحسين نوعية حياة المواطن ناتج عن التغير في بُعد الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة، كما بلغت قيمة درجة التأثير β (٢,٨٦١)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في بُعد الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة، يؤدي إلي زيادة تحسين نوعية حياة المواطن بقيمة قدرها (٣,٨٠٢)، وتؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (١٠٣,٦٣٨) وهي دالة عن مستوي معنوية ٠,٠٥، كما بلغت قيمة T المحسوبة (١٠,١٨٠) وهي دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٥، وعليه يتم قبول الفرض الفرعي الثالث الخاص بالفرضية الرئيسية الأولى الذي ينص على أنه: يوجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية للحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة على تحسين نوعية حياة المواطن.

الفرض الفرعي الرابع: يوجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية لتوافق الخدمة مع توقعات الأسرة على تحسين نوعية حياة المواطن.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام الانحدار الخطي البسيط.

جدول رقم (١٠): يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لتأثير توافق الخدمة مع توقعات الأسرة على تحسين نوعية حياة المواطن

المتغير التابع	الارتباط (R)	معامل التحديد R ²	المحسوبة F	مستوي الدلالة Sig	درجات الحرية DF	معامل الانحدار B	المحسوبة T	مستوي الدلالة Sig
تحسين نوعية حياة المواطن	٠,٨٦٠	٠,٧٣٩	١١٢٨,٤١٧	٠,٠٠٠	الانحدار	المقدار الثابت	١١٢,٩٧٥	٠,٠٠٠
					اليواقي	٣٩٨	توافق الخدمة مع توقعات الأسرة	
					المجموع			
					٣٩٩			

يوضح الجدول (١٠) تأثير بُعد توافق الخدمة مع توقعات الأسرة على تحسين نوعية حياة المواطن، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد توافق الخدمة مع توقعات الأسرة على تحسين نوعية حياة المواطن، إذ بلغ معامل الارتباط R (٠,٨٦٠) عند مستوي معنوية ٠,٠٥، أما معامل التحديد R² فقد بلغ (٠,٧٣٩)، أي أن ما قيمته (٠,٧٣٩) من التغيير في تحسين نوعية حياة المواطن ناتج عن التغيير في بُعد توافق الخدمة مع توقعات الأسرة، كما بلغت قيمة درجة التأثير β (٤,٩٣٣)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في بُعد توافق الخدمة مع توقعات الأسرة، يؤدي إلي زيادة تحسين نوعية حياة المواطن بقيمة قدرها (٤,٩٣٣)، وتؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (١١٢٨,٤١٧) وهي دالة عن مستوي معنوية ٠,٠٥، كما بلغت قيمة T المحسوبة (٣٣,٥٩٣) وهي دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٥، وعليه يتم قبول الفرض الفرعي الرابع الخاص بالفرضية الرئيسية الأولى الذي

ينص على أنه يوجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية لتوافق الخدمة مع توقعات الأسرة على تحسين نوعية حياة المواطن.

الفرضية الرئيسية الأولى: يوجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية لبرامج الحماية الاجتماعية بأبعدها المختلفة على تحسين نوعية حياة المواطن.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد لاختبار هذه الفرضية، وقبل إجراء اختبار الانحدار المتعدد، قام الباحث بالتأكد من صلاحية النموذج كما هو موضح في جدول التالي.

الجدول (١١) نتائج تحليل الانحدار للتأكد من صلاحية النموذج في اختبار الفرضية الرئيسية الأولى

المصدر	معامل التحديد R2	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوي دلالة F
الانحدار	٠,٩٠٢	٦	٣٥٨٣٣٥,٥٦٠	٥٩٧٢٢,٥٩٣	٦٠٠,٣٣٧	٠,٠٠
الخطأ المعياري		٢٩٣	٣٩٠٩٦,٣١٨	٩٩,٤٨٢		
المجموع		٢٩٩	٣٩٧٤٣١,٨٧٨	**		

تشير النتائج الإحصائية المبينة في الجدول السابق رقم (٤٤) إلى أن النموذج صالح لاختبار الفرض الخامس، وذلك لارتفاع قيمة F المحسوبة (٦٠٠,٣٣٧) عن قيمتها الجدولية عند مستوي دلالة ٠,٠٥ ودرجات حرية (٦,٢٩٣,٢٩٩)، ويتضح من الجدول نفسه أن أبعاد المتغير المستقل (برامج الحماية الاجتماعية) في هذا النموذج تفسر ما مقدره (٩٠,٢%) من التغير الحادث في المتغير التابع (تحسين نوعية حياة المواطن)، وذلك استناداً إلى قيمة معامل التحديد $R^2 = 0,902$ وهي قدرة تفسيرية جيدة لتفسير التباين في المتغير التابع (تحسين نوعية حياة المواطن).

وبناءً على ثبات صلاحية النموذج فقد تم اختبار الفرضية الرئيسية الأولى باستخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise) لاختبار أولوية دخول أبعاد برامج الحماية الاجتماعية في نموذج تحليل الانحدار بهدف تحديد القوة التفسيرية لكل بُعد من أبعاد برامج الحماية

الاجتماعية في المتغير التابع (تحسين نوعية حياة المواطن) والجدول رقم (٤٥) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise).

الفرضية الرئيسية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المبحوثين في برامج الحماية الاجتماعية تبعاً لمتغير محل الإقامة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل Independent Sample T test للعينات المستقلة وذلك لاختبار هذه الفرضية.

جدول (١٢): اختبار T-Test بين متوسط إجابات المبحوثين في برامج الحماية الاجتماعية تبعاً لمتغير محل الإقامة.

مستوى المعنوية	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	حضر (ن = ٢٠٠)		ريف (ن = ٢٠٠)		أبعاد برامج الحماية الاجتماعية
			الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
دالة	٠,٠٠	٦,١٦٧	٥,٩٦٨٣	٢٣,١٣٠	٤,٢٩٠٠	٢٦,٣٣٥	قدرة البرنامج على توفير الخدمات الصحية
دالة	٠,٠٠٠	٤,٠٢٦	٥,٢٧٣٠	١٧,٨٨٠	٤,٧٧٤٩	١٩,٩٠٥	سهولة وسرعة الحصول على الدعم الذي يقدمه البرنامج
دالة	٠,٠٠٢	٣,١٨٧	٥,١٧٠٤	٢١,٠٠٠	٤,٧٣٥٥	٢٢,٥٨٠	الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة
دالة	٠,٠٠٠	٤,٥٠٤	٥,٥٤٩٩	١٩,٥٤٥	٥,١٨٩٢	٢١,٩٦٥	توافق الخدمة مع توقعات الأسرة
دالة	٠,٠٠٠	٤,٦٢٠	٣,٣٣٥١	١٣,٨٣٥	٣,٠٢١١	١٥,٣٠٥	مراعاة الاعتبارات الإنسانية للأسر عند تقديم الخدمة
غير دالة	٠,٦٨٤	٠,٤٠٧	٧,٤٧٤٥	٢٨,٩٢٥	٧,٥٢٣٣	٢٩,٢٣٠	الصعوبات التي تعوق تقديم خدمات البرنامج تكافل وكرامه
دالة	٠,٠٠	٥,٧٩٦	١٨,٨٣٨	١٢٤,٣١	١٩,١٣٤	١٣٥,٣٢	إجمالي برامج الحماية الاجتماعية

من الجدول السابق رقم (١٣) يتضح ما يلي:

أولاً: بُعد قدرة البرنامج على توفير الخدمات الصحية: لقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الريف والحضر في قدرة البرنامج على توفير الخدمات الصحية حيث كان متوسط الريف (٢٦,٣٣٥) ومتوسط الحضر (٢٣,١٣٠)، وقيمة "ت" (٦,١٦٧) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائياً، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين الريف والحضر في متوسط إجابات بُعد قدرة البرنامج على توفير الخدمات الصحية **لصالح الريف**، حيث أن متوسط الريف قد جاء أكبر من متوسط الحضر.

ثانياً: بُعد سهولة وسرعة الحصول على الدعم الذي يقدمه البرنامج: لقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الريف والحضر في سهولة وسرعة الحصول على الدعم الذي يقدمه البرنامج حيث كان متوسط الريف (١٩,٩٠٥) ومتوسط الحضر (١٧,٨٨٠)، وقيمة "ت" (٤,٠٢٦) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائياً، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين الريف والحضر في متوسط إجابات بُعد سهولة وسرعة الحصول على الدعم الذي يقدمه البرنامج **لصالح الريف**، حيث أن متوسط الريف قد جاء أكبر من متوسط الحضر.

ثالثاً: بُعد الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة: لقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الريف والحضر في الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة حيث كان متوسط الريف (٢٢,٥٨٠) ومتوسط الحضر (٢١,٠٠٠)، وقيمة "ت" (٣,١٨٧) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائياً، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين الريف والحضر في متوسط إجابات بُعد الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة **لصالح الريف**، حيث أن متوسط الريف قد جاء أكبر من متوسط الحضر.

رابعاً: بُعد توافق الخدمة مع توقعات الأسرة: لقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الريف والحضر في توافق الخدمة مع توقعات الأسرة حيث كان متوسط الريف (٢١,٩٦٥) ومتوسط الحضر (١٩,٥٤٥)، وقيمة "ت" (٤,٥٠٤) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائياً، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين الريف والحضر في متوسط إجابات بُعد توافق الخدمة مع توقعات الأسرة **لصالح الريف**، حيث أن متوسط الريف قد جاء أكبر من متوسط الحضر.

خامساً: بعد مراعاة الاعتبارات الإنسانية للأسر عند تقديم الخدمة: لقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الريف والحضر في مراعاة الاعتبارات الإنسانية للأسر عند تقديم الخدمة حيث كان متوسط الريف (١٥,٣٠٥) ومتوسط الحضر (١٣,٨٣٥)، وقيمة "ت" (٤,٦٢٠) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائياً، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين الريف والحضر في متوسط إجابات بُعد مراعاة الاعتبارات الإنسانية للأسر عند تقديم الخدمة **لصالح الريف**، حيث أن متوسط الريف قد جاء أكبر من متوسط الحضر.

سادساً: بُعد الصعوبات التي تعوق تقديم خدمات البرنامج تكافل وكرامه: لقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الريف والحضر في الصعوبات التي تعوق تقديم خدمات البرنامج تكافل وكرامه حيث كان متوسط الريف (٢٩,٢٣٠) ومتوسط الحضر (٢٨,٩٢٥)، وقيمة "ت" (٠,٦٨٤) عند مستوى معنوية أكبر من (٠,٠٥)، وهي بذلك غير دالة إحصائياً، ومن هنا نستطيع القول بأنه لا توجد فروق بين الريف والحضر في متوسط إجابات بُعد الصعوبات التي تعوق تقديم خدمات البرنامج تكافل وكرامه.

سابعاً: إجمالي أبعاد برامج الحماية الاجتماعية: لقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الريف والحضر في إجمالي أبعاد برامج الحماية الاجتماعية حيث كان متوسط الريف (١٣٥,٣٢) ومتوسط الحضر (١٢٤,٣١)، وقيمة "ت" (٥,٧٩٦) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائياً، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين الريف والحضر في متوسط إجابات إجمالي أبعاد برامج الحماية الاجتماعية **لصالح الريف**، حيث أن متوسط الريف قد جاء أكبر من متوسط الحضر، وبالتالي تحقق الفرضية الرئيسية الثانية القائلة بأنه توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المبحوثين في برامج الحماية الاجتماعية **تبعاً لمتغير محل الإقامة.**

الفرضية الرئيسية الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المبحوثين في تحسين نوعية حياة المواطن تبعاً لمتغير محل الإقامة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل **Independent Sample T test** للعينات المستقلة وذلك لاختبار هذه الفرضية.

جدول (١٣): اختبار T-Test بين متوسط إجابات المبحوثين فيتحسين نوعية حياة المواطن تبعاً لمتغير محل الإقامة.

مستوي المعنوية	مستوي الدلالة	قيمة "ت"	حضر (ن = ٢٠٠)		ريف (ن = ٢٠٠)		ابعاد نوعية حياة المواطن
			الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
دالة	٠,٠٠	٨,٢٣١	٣,٨٣٩٩	١٠,٣٣٠	٢,٣١٥٨	١٢,٩٤٠	تحسين الأوضاع الصحية
دالة	٠,٠٠	٤,٤٩٤	٦,١١٠٢	١٩,٤٦٠	٤,٩٣٠٩	٢١,٩٥٥	تحسين الأوضاع الاقتصادية
دالة	٠,٠٠	٤,٧٢٨	٤,٣٨٣٣	١٨,٦٥٠	٣,٣٢٧٩	٢٠,٤٩٠	تحسين الأوضاع الاجتماعية
دالة	٠,٠٠	٤,٤٩٦	٣,١٦٢٢	١٦,٤٩٠	٢,٩٠٤٥	١٧,٨٥٥	التكيف والتوافق الاسري
دالة	٠,٠٠	١٠,٦٢٢	٣,٢٥٦١	١٤,٨٧٥	٢,٦٦٤٤	١٨,٠٣٥	التماسك الاسري
دالة	٠,٠٠	٨,٣١٠	١٤,٦٧٩	٧٩,٨٠٥	١٢,٨٦٥	٩١,٢٧٥	إجمالي تحسين نوعية حياة المواطن

من الجدول السابق رقم (١٣) يتضح ما يلي:

نتائج الدراسة

اتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة في تحديد دور الحماية الاجتماعية واثبتت الدراسة مدى

التغير في نوعية الحياة والظروف الاجتماعية لدى المستفيدين وذلك على النحو التالي

أولاً: بُعد تحسين الأوضاع الصحية: لقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الريفيوالحضر في تحسين الأوضاع الصحية حيث كان متوسط الريف (١٢,٩٤٠) ومتوسط الحضر (١٠,٣٣٠)، وقيمة "ت" (٨,٢٣١) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائياً،

ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين الريف والحضر في متوسط إجابات تعديلتحسين الأوضاع الصحية لصالح الريف، حيث أن متوسط الريف قد جاء أكبر من متوسط الحضر.

ثانياً: بعد تحسين الأوضاع الاقتصادية: لقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الريف والحضر في تحسين الأوضاع الاقتصادية حيث كان متوسط الريف (٢١,٩٥٥) ومتوسط الحضر (١٩,٤٦٠)، وقيمة "ت" (٤,٤٩٤) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائياً، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين الريف والحضر في متوسط إجابات بُعد تحسين الأوضاع الاقتصادية لصالح الريف، حيث أن متوسط الريف قد جاء أكبر من متوسط الحضر.

ثالثاً: بعد تحسين الأوضاع الاجتماعية: لقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الريف والحضر في الحصول الفوري للمستفيدين على الخدمة حيث كان متوسط الريف (٢٠,٤٩٠) ومتوسط الحضر (١٨,٦٥٠)، وقيمة "ت" (٤,٧٢٨) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائياً، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين الريف والحضر في متوسط إجابات بُعد تحسين الأوضاع الاجتماعية لصالح الريف، حيث أن متوسط الريف قد جاء أكبر من متوسط الحضر.

رابعاً: بُعد التكيف والتوافق الأسري: لقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الريف والحضر في التكيف والتوافق الأسري حيث كان متوسط الريف (١٧,٨٥٥) ومتوسط الحضر (١٦,٤٩٠)، وقيمة "ت" (٤,٤٩٦) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائياً، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين الريف والحضر في متوسط إجابات بُعد التكيف والتوافق الأسري لصالح الريف، حيث أن متوسط الريف قد جاء أكبر من متوسط الحضر.

خامساً: بُعد التماسك الأسري: لقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الريف والحضر في التماسك الأسري حيث كان متوسط الريف (١٨,٠٣٥) ومتوسط الحضر (١٤,٨٧٥)، وقيمة "ت" (١٠,٦٢٢) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائياً، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين الريف

والحضر في متوسط إجابات بُعد التماسك الأسري لصالح الريف، حيث أن متوسط الريف قد جاء أكبر من متوسط الحضر.

سادسًا: إجمالي أبعاد تحسين نوعية حياة المواطن: لقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الريف والحضر في إجمالي إبعاد برامج الحماية الاجتماعية حيث كان متوسط الريف (٩١,٢٧٥) ومتوسط الحضر (٧٩,٨٠٥)، وقيمة "ت" (٨,٣١٠) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائيًا، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين الريف والحضر في متوسط إجابات إجمالي إبعاد برامج الحماية الاجتماعية لصالح الريف، حيث أن متوسط الريف قد جاء أكبر من متوسط الحضر، وبالتالي تحقق الفرضية الرئيسية الثالثة القائلة بأنه: توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المبحوثين في تحسين نوعية حياة المواطن تبعًا لمتغير محل الإقامة.

توصيات الدراسة

- ١- التوسع في مظلة برامج الحماية لتشمل العاطلين عن العمل ومعاملتهم معاملة مؤدي الخدمة العامه من البنين و البنات أي يقدم خدماته للجهات الطالبه مقابل الحصول على قيمة المساعده المقرره في برنامج الحماية و ذلك لفترة مؤقتة مثل الخدمة العامه بشرط لياقتهم الصحيه والنفسيه
- ٢- تدريب الكفاءات والباحثين بمديريات التضامن الاجتماعي على الاستخدام الامثل للتكنولوجيا الحديثه وتطبيقاتها لتحقيق السرعة في الاداء للوصول للجوده المنشوده
- ٣- رفع قيمة المساعدات المقرره في برامج الحماية للتواكب مع متطلبات الحياه اليوميه والمعيشيه للمستفيدين منها
- ٤- ربط المساعدات التي يحصل عليها المستفيدين من الجمعيات الاهليه ولجان الزكاه التابعه لبنك ناصر الاجتماعي بالشبكه المعلوماتيه الموحد لوزاره التضامن الاجتماعي شأنها ان الربط الذي تم بشبكه التأمينات الاجتماعيه وذلك لتفادي أزدواجية الحصول على الخدمة من جهه ومن جهه أخرى مستوى جيد من الحماية الاجتماعيه الشامله
- ٥- التوسع في مشروعات الحماية الاجتماعيه التي تبادر بها وزاره التضامن الاجتماعي للأسر المنتجه مثل مبادرات مستوره وفرصه
- ٦- الاستفاده من نتائج البحث العلمي وتوظيفها في رفع مستوى برامج الحماية الاجتماعيه.

المراجع

- أماني عبد الهادي الجوهري: الحكم الرشيد ونوعية الحياة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.
- خضر عبد العظيم: نحو إصلاح نظم الحماية في مصر، القاهرة، معهد التخطيط القومي، ٢٠١٠.
- سحر ياسر محمد علي: إسهامات برنامج تكافل وكرامة في تحسين نوعية حياة المرأة الريفية الفقيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٧.
- محمد مجدي سعيد: إسهامات منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية حياة سكان العشوائيات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ٢٠١٤.
- مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية : نظرة عامة على برامج الحماية الاجتماعية في مصر؛ إصدارات المركز - الملف المصري، عدد ٩٩١٤/٩/٢٠١٧
- مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية : نظرة عامة على برامج الحماية الاجتماعية في مصر؛ إصدارات المركز - الملف المصري، عدد ٩٩١٤/٩/٢٠١٧
- مني خزام عطية خليل: التخطيط لتحقيق الاستدامة الاجتماعية للخدمات المقدمة للفئات الأولى بالرعاية، بحث منشور، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٢.
- نجوان حسن عبده: برامج الحماية الاجتماعية كآلية في سياسات الرعاية للفقراء في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٦.
- Armando Barrientos and Miguel Niño-Zarazúa, The effects of non-contributory socialtransfers in developing countries: A Compendium (ILO, Geneva, 2010), p. 9.
- Fred M. Cox and others. Strategies of Community Organization, (f.E. Peacock Publishers, in Alaska, Illinois 1979, p.161.
- Kwon, Huck-Ju. 2009. "The reform of the developmental welfare state in East Asia". International Journal of Social Welfare. Volume 18, pages S12-S21, April 2009.

- Michal J. Austin and Associates: evaluation your agency is programs (sage Human services Guides) Academic press, U.S.A, 1998, p:p: (87- 89).
- Ocampo, José Antonio. 2008. "The Latin American Economic Boom"Revista de CienciaPolitical, Volume 28
- SuciEunke, Utilizationof Primary health care by Poor children, the role of Indonesian social safety Program.
- United Nations Research Institute for Social Development (UNRISD). 2010. Combating Poverty and Inequality: Structural Change, Social Policy and Politics.

**THE ROLE OF SOCIAL PROTECTION PROGRAMS
IN DEVELOPING THE LIVING CONDITIONS FUR
BENEFICIARIES
A STUDY ON BOTH RURAL AND URBAN
ENVIRONMENTS**

[6]

**Ahmed A. Ahmed ⁽¹⁾; Mustafa I. Awad ⁽²⁾
and Rashad A. Abdel Latif ⁽³⁾**

- 1) Post grad, Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams
2) Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University
3) Faculty of Social Work, Helwan University

ABSTRACT

This current study drives at defining the role of social protection programs and development of living life and monetary support for poor families who have children in different educational stages in attempt to assist in continuity of the educational process. The study proposes a symbioses program for every family as (60) pounds for the primary school pupil, (80) pounds for the preparatory stage student, and (100) pounds for the secondary school student. This is for the educational

purpose of the symbioses program, and regarding the health aspect, the program presents a monetary support for families having pre-school children. The study counts on several theories including the social contract theory, achieving the target model, since this model is associated to assessment for being a determinant of success or failure of the program in achieving the intended specified targets, being used as an analytical means characterized by confidence and objectiveness, since values of the assessor concerning achieving targets of the program don't interfere in the judgement of achieving the other objectives of the program. The program can also evaluate the individual targets of the program away from the other objectives of the program. The model of achieving target is considered one of the forms for examining the effectiveness of the model. This model focuses on exposing targets and topics of the program; evaluating also the accomplishments through testing the interrelated hypotheses with the outputs in an analytical approach. The researcher uses the descriptive-analytical method. The study sample consists of (400) male/female items selected from urban and rural areas. The study is to be applied in the period from January 2019 to April (2019). Achieving the study objectives, the study comes to several results after the fulfillment of the statistical analysis for defining the role of the social protection programs in developing the living life of those benefitting from these program in either urban or the rural environment.